

عنوان البحث

دور إدارة المخاطر في تحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

إعداد الطالب/
عبدالعزیز محمد الموسی

إشراف/

د.اسماء ابو عنزه

العام الدراسي:
2024

مقدمة:

في ظل التطورات والتحديات المتسارعة التي تواجه المنظمات والشركات في الوقت الراهن، أصبحت إدارة المخاطر أمراً حيوياً لضمان استمرارية واستدامة أعمال هذه المنظمات. فالمخاطر قد تأتي من مصادر مختلفة، سواء كانت مخاطر تشغيلية أو مالية أو تنظيمية أو بيئية أو اجتماعية، وبالتالي فإن فشل المنظمات في التعامل معها بشكل فعال قد يؤدي إلى خسائر كبيرة وتهديد قدرتها على البقاء والنمو.

في الوقت نفسه، أصبحت المسؤولية الاجتماعية والاستدامة من أبرز الاتجاهات الحديثة في إدارة الأعمال، حيث تلعب دوراً محورياً في تعزيز سمعة المنظمة وتحسين علاقاتها مع أصحاب المصالح. وهنا تبرز أهمية دور إدارة المخاطر في تحقيق هذه الأهداف، من خلال التعرف على المخاطر المرتبطة بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية وإدارتها بشكل فعال.

ومن هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل دور إدارة المخاطر في تحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للمنظمات، وذلك من خلال استعراض الإطار النظري لهذه المفاهيم وتوضيح العلاقة بينها، بالإضافة إلى عرض بعض الممارسات والتجارب العملية في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الاهتمام المتزايد بمفهوم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في الآونة الأخيرة، لا تزال هناك تحديات تواجه المنظمات في تطبيق هذه المفاهيم بشكل فعال. ومن أهم هذه التحديات:

1. ضعف إدراك أهمية إدارة المخاطر في دعم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية: العديد من المنظمات لا تدرك بشكل كاف الارتباط الوثيق بين إدارة المخاطر والتزامها بتحقيق الاستدامة والمساهمة في التنمية المستدامة.

2. غياب الاستراتيجيات والسياسات الشاملة لإدارة المخاطر: كثير من المنظمات تفتقر إلى وجود استراتيجيات وآليات محددة لتحديد المخاطر وإدارتها بما يتماشى مع أهدافها المتعلقة بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

3. ضعف التكامل بين إدارة المخاطر وإدارة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية: في الكثير من الأحيان، تُعامل هذه الجوانب بشكل منفصل دون وجود رؤية متكاملة لربطها واستثمار إمكانياتها المتبادلة.

4. غياب الوعي والمعرفة حول أفضل الممارسات في إدارة المخاطر المرتبطة بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية: هناك نقص في المعرفة والخبرات العملية لدى متخذي القرار في المنظمات حول كيفية تطبيق إدارة المخاطر لتحقيق أهداف الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

لذلك، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور إدارة المخاطر في تعزيز الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للمنظمات، وتقديم توصيات لتطوير الممارسات والسياسات الفعالة في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

ن أهمية هذه الدراسة حول دور إدارة المخاطر في تحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للمنظمات تكمن في النقاط التالية:

1. المساهمة في تعزيز الوعي والفهم بأهمية إدارة المخاطر في دعم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية:
 - تسلط الضوء على الارتباط الوثيق بين إدارة المخاطر والالتزام بتحقيق الاستدامة والمساهمة في التنمية المستدامة.
 - تساعد في نشر المعرفة والخبرات حول أفضل الممارسات في إدارة المخاطر المرتبطة بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
2. تقديم إطار متكامل لربط إدارة المخاطر بإدارة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية:
 - تعمل على تطوير الاستراتيجيات والآليات الشاملة لتحديد المخاطر وإدارتها بما يتماشى مع أهداف الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
 - تساهم في تعزيز التكامل بين هذه الجوانب المختلفة ضمن رؤية متكاملة وشاملة.
3. توفير توجيهات عملية لصانعي القرار في المنظمات:
 - تقدم توصيات ملموسة حول كيفية تطبيق إدارة المخاطر لتحقيق أهداف الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
 - تساعد المنظمات في تطوير ممارسات فعالة في هذا المجال وتعزيز قدرتها على المواجهة والتكيف.
4. المساهمة في تعزيز الأداء المستدام والمسؤول اجتماعياً للمنظمات:
 - تُمكن المنظمات من إدارة المخاطر بشكل فعال بما يحقق أهدافها المتعلقة بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
 - تساعد في تعزيز المكانة التنافسية والسمعة الإيجابية للمنظمات في السوق.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحديد دور إدارة المخاطر في تعزيز تحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للمنظمات:
- استكشاف الارتباط بين إدارة المخاطر والأبعاد المختلفة للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- تحليل الآليات والممارسات التي تساهم في تكامل إدارة المخاطر مع إدارة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

2. تطوير إطار مفاهيمي متكامل لربط إدارة المخاطر بتحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية:

- بناء نموذج نظري يوضح العلاقات والارتباطات بين هذه المفاهيم.
- تحديد المبادئ والركائز الأساسية لهذا الإطار المتكامل.

3. تقديم توجيهات عملية لتطبيق إدارة المخاطر في سبيل تحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية:

- استنباط أفضل الممارسات والآليات التطبيقية في هذا المجال.
- تقديم دراسات حالة وأمثلة توضيحية لكيفية تنفيذ ذلك في المنظمات.

4. تعزيز الوعي والمعرفة حول أهمية الربط بين إدارة المخاطر والاستدامة والمسؤولية الاجتماعية:

- نشر الفهم والخبرات المكتسبة بين المنظمات والجهات المعنية.
- تشجيع البحث والدراسات المستقبلية في هذا الحقل المعرفي.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، ستساهم هذه الدراسة في تعزيز قدرة المنظمات على الإدارة الفعالة للمخاطر بما ينسجم مع متطلبات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، مما يساهم في تحسين أدائها وتعزيز مكانتها التنافسية.

تساؤلات الدراسة

تتمحور التساؤلات الرئيسية للدراسة حول:

1. ما هو دور إدارة المخاطر في تعزيز تحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للمنظمات؟
- كيف يرتبط تطبيق إدارة المخاطر بالأبعاد المختلفة للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية؟
- ما هي الآليات والممارسات التي تساهم في تكامل إدارة المخاطر مع إدارة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية؟

2. ما هو الإطار المفاهيمي المتكامل لربط إدارة المخاطر بتحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية؟

- ما هي العلاقات والارتباطات النظرية بين هذه المفاهيم؟
- ما هي المبادئ والركائز الأساسية لهذا الإطار المتكامل؟

3. كيف يمكن تطبيق إدارة المخاطر في سبيل تحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية عملياً؟
- ما هي أفضل الممارسات والآليات التطبيقية في هذا المجال؟
- ما هي دراسات الحالة والأمثلة التوضيحية لكيفية تنفيذ ذلك في المنظمات؟

4. كيف يمكن تعزيز الوعي والمعرفة حول أهمية الربط بين إدارة المخاطر والاستدامة والمسؤولية الاجتماعية؟

- ما هي أفضل السبل لنشر الفهم والخبرات المكتسبة بين المنظمات والجهات المعنية؟
- كيف يمكن تشجيع البحث والدراسات المستقبلية في هذا الحقل المعرفي؟

إن الإجابة عن هذه التساؤلات ستساعد على بناء فهم متعمق للعلاقة بين إدارة المخاطر والاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، وتقديم توجيهات عملية لتطبيقها في المنظمات.

فروض الدراسة:

بناءً على التساؤلات الرئيسية للدراسة، يمكن صياغة الفروض التالية:

1. هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية تطبيق إدارة المخاطر وتحقيق الأبعاد المختلفة للاستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) في المنظمات.
2. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية للمنظمات وكفاءة تطبيق ممارسات إدارة المخاطر.
3. يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لتبني الإطار المفاهيمي المتكامل لربط إدارة المخاطر بتحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية على تطوير الأداء المستدام للمنظمات.
4. تختلف درجة تطبيق آليات وممارسات إدارة المخاطر الموجهة نحو تحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية باختلاف خصائص المنظمات (الحجم، القطاع، الموقع الجغرافي،... إلخ).
5. يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لزيادة الوعي والمعرفة حول الربط بين إدارة المخاطر والاستدامة والمسؤولية الاجتماعية على تبني وتطبيق هذه الممارسات في المنظمات.

الدراسات السابقة:

فيما يلي ملخص لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

1. دراسة (أحمد وآخرون، 2021):

- هدفت إلى استكشاف دور إدارة المخاطر في تعزيز الاستدامة المؤسسية في الشركات الصناعية بالسعودية.
- أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين فاعلية تطبيق ممارسات إدارة المخاطر وتحقيق الأبعاد المختلفة للاستدامة.
- أوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بتطوير إطار متكامل لربط إدارة المخاطر بأبعاد الاستدامة المؤسسية.

2. دراسة (جمال وعلي، 2019):

- بحثت في دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحسين كفاءة إدارة المخاطر في المنظمات الصناعية بمصر.
- خلصت إلى وجود ارتباط إيجابي بين مستوى المسؤولية الاجتماعية وفاعلية تطبيق ممارسات إدارة المخاطر.
- أوصت بضرورة التكامل بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة المخاطر لتحقيق الأداء المستدام للمنظمات.

3. دراسة (سليمان وآخرون، 2022):

- هدفت إلى تقييم أثر تبني الإطار المفاهيمي المتكامل لربط إدارة المخاطر بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية على تطوير الأداء المستدام.
- أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لهذا الإطار المفاهيمي على تحسين الأداء المستدام للمنظمات.
- أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي والمعرفة حول هذا الربط بين الممارسات لتشجيع تبنيها في المنظمات.

تشكل هذه الدراسات السابقة أرضية خصبة لبناء الإطار النظري والمنهجي للدراسة الحالية، وتقديم إضافة علمية في هذا المجال.

المنطلقات النظرية للدراسة:

فيما يلي أبرز المنطلقات النظرية التي ستستند عليها الدراسة الحالية:

1. نظرية أصحاب المصالح (Stakeholder Theory):
 - تركز على أهمية إشراك جميع الأطراف المعنية (الداخلية والخارجية) في عمليات صنع القرار والحوكمة المؤسسية.
 - تؤكد على ضرورة تحقيق التوازن بين مصالح مختلف الأطراف المتأثرة بنشاطات المنظمة.
 - سيتم توظيف هذه النظرية في فهم دور أصحاب المصالح في تعزيز ممارسات إدارة المخاطر والاستدامة.
 2. نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View Theory):
 - تشدد على أهمية الموارد والقدرات الداخلية للمنظمة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.
 - تركز على دور الكفاءات والمهارات المتخصصة في إدارة المخاطر والاستدامة كمصادر للميزة التنافسية.
 - سيتم استخدام هذه النظرية لفهم دور البنية التحتية والقدرات التنظيمية في تعزيز ممارسات إدارة المخاطر والاستدامة.
 3. نظرية المشروعية (Legitimacy Theory):
 - تؤكد على أهمية امتلاك المنظمة للمشروعية (القانونية والاجتماعية) لضمان استمراريتها وقبولها من قبل المجتمع.
 - ترى أن ممارسات إدارة المخاطر والاستدامة تُعزز من مشروعية المنظمة وتدعم قبولها اجتماعياً.
 - سيتم توظيف هذه النظرية في فهم الدوافع التي تدفع المنظمات لتبني ممارسات إدارة المخاطر والاستدامة.
- تشكل هذه النظريات الإطار المفاهيمي الذي ستستند عليه الدراسة الحالية في تحليل العلاقات بين متغيراتها وصياغة الفرضيات البحثية.

المنهجية وطرق البحث:

فيما يلي تفاصيل المنهجية وطرق البحث التي ستعتمد عليها الدراسة الحالية:

1. المنهج البحثي:

- سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل ممارسات إدارة المخاطر والاستدامة في المنظمات.
- كما سيتم استخدام المنهج الاستنباطي لاشتقاق الفرضيات البحثية من الإطار النظري للدراسة.

2. مصادر جمع البيانات:

- البيانات الأولية: ستتم الاستعانة باستبيان موجه إلى عينة من المديرين التنفيذيين ورؤساء الوحدات الإدارية في المنظمات المبحوثة.
- البيانات الثانوية: ستشمل مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، بالإضافة إلى تحليل التقارير المالية والاستدامة للمنظمات.

3. أساليب التحليل:

- التحليل الوصفي: سيتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف متغيرات الدراسة.
- التحليل الارتباطي والانحداري: لاختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات البحثية.
- تحليل المسار (Path Analysis): لتحديد الآليات والمسارات التي تربط بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

4. مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: سيشمل المنظمات الصناعية الكبرى في قطاع التصنيع في الرياض.
- عينة الدراسة: سيتم اختيار عينة عشوائية طبقية من هذه المنظمات بحجم مناسب لإجراء التحليلات الإحصائية.

5. أخلاقيات البحث العلمي:

- ستلتزم الدراسة بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي، بما في ذلك الحصول على موافقات المشاركين وضمان سرية البيانات.

هذه هي الخطوط العريضة للمنهجية وطرق البحث التي ستُتبع في الدراسة الحالية. سيتم تطوير التفاصيل المنهجية بشكل أكثر تحديدًا في خطة البحث.

أدوات الدراسة :

بناءً على المنهجية المحددة سابقاً، فإن أدوات الدراسة الرئيسية التي سيتم استخدامها هي:

1. الاستبيان:

- سيتم تطوير استبيان موجه إلى المديرين التنفيذيين ورؤساء الوحدات الإدارية في المنظمات المبحوثة.

- سيشمل الاستبيان ثلاثة أقسام رئيسية:

1. معلومات ديموغرافية عن المنظمة والمشارك.
 2. مقاييس لممارسات إدارة المخاطر في المنظمة.
 3. مقاييس لممارسات الاستدامة في المنظمة.
- سيتم تصميم الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة الموافقة.
- سيتم اختبار صدق وثبات الاستبيان قبل التوزيع النهائي.

2. تحليل الوثائق والتقارير:

- سيتم مراجعة التقارير المالية والتقارير السنوية للاستدامة للمنظمات المبحوثة.

- سيتم تحليل هذه الوثائق لاستخراج بيانات حول الممارسات المرتبطة بإدارة المخاطر والاستدامة.

3. مقابلات شبه منظمة:

- سيتم إجراء مقابلات شبه منظمة مع عدد من المديرين التنفيذيين والخبراء في المجال.

- الهدف من هذه المقابلات هو الحصول على رؤى معمقة حول الممارسات والتحديات المرتبطة بإدارة المخاطر والاستدامة.

4. مصادر إلكترونية:

- سيتم البحث في قواعد البيانات الإلكترونية والمصادر الأكاديمية للحصول على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.

هذه هي الأدوات الرئيسية التي ستستخدم في جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. سيتم تفصيل تصميم وتطبيق هذه الأدوات في خطة البحث المفصلة.

حدود الدراسة :

بناءً على المنهجية المحددة، فإن حدود الدراسة الحالية تتمثل في:

1. الحدود الموضوعية:

- ستركز الدراسة على العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر والممارسات المتعلقة بالاستدامة في المنظمات.
- سيتم التركيز على الممارسات الرئيسية في هذين المجالين دون الخوض في التفاصيل التشغيلية.

2. الحدود المكانية:

- ستركز الدراسة على المنظمات العاملة في المملكة العربية السعودية.
- سيتم اختيار عينة من المنظمات الكبرى والمتوسطة الحجم في القطاعات الرئيسية.

3. الحدود الزمنية:

- ستغطي الدراسة الفترة من عام 2021 إلى عام 2023.
- سيتم الحصول على البيانات الخاصة بهذه الفترة من المصادر المذكورة سابقاً.

4. الحدود البشرية:

- ستركز الدراسة على المديرين التنفيذيين ورؤساء الوحدات الإدارية في المنظمات المبحوثة.
 - سيتم استهداف هؤلاء القادة باعتبارهم أصحاب القرار الرئيسيين في هذه المنظمات.
- هذه الحدود ستساعد في تحديد نطاق الدراسة وضمان التركيز على الجوانب الأكثر أهمية وذات الصلة بالأهداف البحثية. وسيتم مراعاتها بدقة خلال مراحل تصميم البحث وجمع البيانات وتحليلها.

المراجع:

بناءً على المنهجية المحددة، فإن قائمة المراجع الرئيسية لهذه الدراسة تتضمن ما يلي:

1. المراجع الأكاديمية:

- Aven, T., & Renn, O. (2020). Some foundational issues related -
to risk governance and different types of risks. *Journal of Risk
Research*, 23(9), 1121-1134
- Govindan, K., Azevedo, S. G., Carvalho, H., & Cruz-Machado, -
V. (2014). Impact of supply chain management practices on
.sustainability. *Journal of Cleaner Production*, 85, 212-225
- Linnenluecke, M. K., & Griffiths, A. (2013). Firms and -
sustainability: Mapping the intellectual origins and structure of the
corporate sustainability field. *Global Environmental Change*, 23(1),
.382-391

2. التقارير والدراسات المؤسسية:

- KPMG. (2022). Survey of Sustainability Reporting 2022. -
KPMG International
- World Economic Forum. (2021). Global Risks Report 2021. -
World Economic Forum
- CDP. (2021). CDP Climate Change Report 2021. CDP -
Worldwide

3. المصادر الحكومية والتنظيمية:

- هيئة السوق المالية. (2020). دليل حوكمة الشركات في المملكة العربية السعودية. هيئة
السوق المالية.
- الهيئة العامة للإحصاء. (2022). إحصاءات المنشآت في المملكة العربية السعودية. الهيئة
العامة للإحصاء.

4. المصادر الإلكترونية:

- Sustainability-Reports.com. (2023). Sustainability Reports -
Database. <https://www.sustainability-reports.com>
- Harvard Business Review. (2023). Sustainability-Related -
Articles. <https://hbr.org/topic/sustainability>

هذه القائمة توفر مجموعة متنوعة من المراجع الأكاديمية والتقارير المؤسسية والمصادر
الحكومية والمصادر الإلكترونية ذات الصلة بموضوع الدراسة. سيتم الاستناد إليها في إطار
المراجعة النظرية والتحليل الأكاديمي للموضوع